

تطبيقات الذكاء الاصطناعي في علم النفس والتحديات التي تواجهه: دراسة تحليلية مراجعة لعينة من الأدبيات المعاصرة (2024–2026)

منى مسعود إدريس الربو

قسم رياض الأطفال - كلية التربية - جامعة الزنتان - الزنتان- ليبيا

mona.arabu@uoz.edu.ly

معرف الباحث: 0009-0004-0037-0607

Artificial Intelligence Applications in Psychology and Associated Challenges: An Analytical Review of Selected Contemporary Literature (2024–2026)

Mona Masoud Idris Al-Rabou

Department of Kindergarten – College of Education – University of Zintan- Zintan- Libya.

تاريخ الاستلام: 2026/8/15 ، تاريخ القبول: 2026/8/17 ، تاريخ النشر: 2026/9/15

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تحليل الاتجاهات البحثية المعاصرة في تطبيقات الذكاء الاصطناعي في علم النفس، والكشف عن مجالات استخدامه والفرص والتحديات الأخلاقية والمهنية المرتبطة به، و اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي باستعمال أسلوب تحليل المحتوى والثيماتي (لبيانات العينة) ، وتمثل مجتمع الدراسة في الأبحاث العلمية المحكمة و المنشورة في قواعد البيانات العالمية والعربية المعتمدة (بين يناير 2024 و يناير 2026) ، وتم اختيار عينة قصدية ممثلة مكونة من 6 دراسات حالة متعمقة حصلت على معايير القبول والاستبعاد المحددة ، كما أعدت الباحثة بطاقة تحليل محتوى مُحكّمة شملت الخصائص المنهجية والأهداف ومجالات التطبيق والنتائج والأبعاد الأخلاقية ، وكشف التحليل خمسة اتجاهات رئيسية: التنبؤ والكشف المبكر، التقييم والتشخيص النفسي، العلاج والإرشاد والتدخلات النفسية، روبوتات المحادثة والمنصات الذكية والتفاعل المستمر، والأبعاد الأخلاقية والمهنية. و خلصت النتائج إلى أن الذكاء الاصطناعي يمثل أداة مساندة تقوي الممارسة النفسية ولا تلغي الدور الرئيسي والمحوري والقرار المهني للعنصر الإنساني ، مع ضرورة تأمين الخصوصية والحد من التحيز الخوارزمي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي؛ علم النفس؛ التقييم النفسي؛ الإرشاد النفسي؛ التحديات الأخلاقية؛ تحليل المحتوى.

Abstract:

This study aimed to analyze contemporary research trends regarding artificial intelligence (AI) applications in psychology, while identifying areas of use and the associated ethical and professional opportunities and challenges. The study employed a descriptive-analytical approach, utilizing content and thematic analysis methods for the sample data. The study population consisted of peer-reviewed scientific research published in recognized global and Arab databases (between January 2024 and January 2026). A representative purposive sample of six in-depth case studies—selected based on specific inclusion and exclusion criteria—was analyzed using a validated content analysis tool that covered methodological characteristics, objectives, application areas, findings, and ethical dimensions. The analysis revealed five key trends: prediction and early detection, psychological assessment and diagnosis, This encompasses therapy, counseling, and psychological interventions; chatbots, smart platforms, and continuous interaction; as well as ethical and professional dimensions. The findings confirmed that artificial intelligence serves as a supportive tool that enhances psychological practice without supplanting the pivotal role and professional judgment of the human practitioner, while highlighting the necessity of ensuring privacy and mitigating algorithmic bias.

Keywords: Artificial Intelligence; Psychology; Psychological Assessment; Psychological Counseling; Ethical Challenges; Content Analysis.

1. المقدمة:

يشهد العالم تحولاً غير مسبوق في التطور الكبير في القدرات الحاسوبية و العلاقة بين الإنسان و التكنولوجيا وتقنيات معالجة البيانات ضخمة الحجم ، ولم يعد هذا التحول الحاصل محصوراً على المجالات التقنية والهندسية والاقتصادية فحسب، بل اتسعت أفاقه التطبيقية والمستقبلية إلى العلوم الإنسانية والاجتماعية، وفي مقدمتها علم النفس. وفي ضمن هذا السياق الأكاديمي برز مجال (علم النفس الرقمي) باعتباره مجالاً ينبثق عن تقاطع علم النفس مع التكنولوجيا الرقمية، يعنى بدراسة ما أحدثته التقنيات من تحولات جوهرية و جذرية في دراسة السلوك الإنساني، والوظائف النفسية، والصحة النفسية، وأنماط الممارسة النفسية والعيادية (العريفي مذكور، 2026، 276-277) .

وقد ساهم التطور الخوارزمي للذكاء الاصطناعي في توسيع أبعاد هذا التداخل ، إذ أتاحت التقنيات الحديثة معالجة البيانات النفسية معقدة التركيب، وإجراء التقييمات التفاعلية، واكتشاف الأنماط السلوكية والدفينة، ودعم قرارات التقييم والتشخيص الكلينيكي، والتنبؤ بمؤشرات الاضطرابات قبل تفاقمها، ناهيك عن تطوير أدوات رقمية مساندة للإرشاد والعلاج والمتابعة المستمرة. وفي هذا الإطار يؤكد العزابي (2025، 105) على تنامي الفرص الواعدة للذكاء الاصطناعي في مختلف ميادين الممارسة النفسية، مع الالتزام المنهجي الدقيق على ضرورة دمج هذه التقنيات بالخبرة البشرية والقرار المهني المستقل للمختص بدلاً من النظر إليها كبديل تام عنه.

1.1 مشكلة الدراسة وتساولاتها

بات الذكاء الاصطناعي إحدى دلالات التحول التكنولوجي الذي انعكس على ميادين متعددة في علم النفس، ومنها تحليل البيانات، والتقييم والتشخيص ، والتنبؤ بالمؤشرات النفسية ، والصحة النفسية ، والإرشاد والعلاج ، وعلى الرغم من تنوع الدراسات التي تناولت هذه الأبعاد ، فإنها تختلف في حدودها ، فبعضها يركز على الصحة النفسية ، وبعضها على الإرشاد ، وبعضها على التشخيص أو العلاج أو الجوانب الأخلاقية ، لذلك تتبلور إشكالية الدراسة في الحاجة إلى قراءة تحليلية تجمع هذه الاتجاهات و تظهر مجالات التطبيق والفرص والتحديات التي تظهر في الأدبيات المعاصرة (2024-2026) . وعليه، تتلخص تساؤلات الدراسة في الآتي :

- 1- ما أبرز الاتجاهات البحثية والمجالات النفسية التي تركزت فيها تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الأدبيات المعاصرة ؟
- 2- ما الفرص والإمكانات التي يوفرها الذكاء الاصطناعي لتطوير الممارسة النفسية ؟
- 3- ما التحديات الأخلاقية والمهنية المرتبطة بتوظيف الذكاء الاصطناعي في البيئة النفسية ؟
- 4- ما الدلالات العلمية والعملية المستخلصة من الاتجاهات البحثية المعاصرة ؟

2.1 أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى الآتي :

- 1- التعرف إلى أبرز الاتجاهات البحثية والمجالات النفسية التي تركزت فيها تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الأدبيات المعاصرة .
- 2- تحليل الفرص والإمكانات التي يوفرها الذكاء الاصطناعي لتطوير الممارسة النفسية.
- 3- الكشف عن التحديات الأخلاقية والمهنية المرتبطة بتوظيف الذكاء الاصطناعي في البيئة النفسية .
- 4- استخلاص الدلالات العلمية والعملية المستفادة من الاتجاهات البحثية المعاصرة توجيهاً للممارسة الميدانية .

3.1 أهمية الدراسة :

الأهمية النظرية: تتلخص في تنظيم الأدبيات حول الذكاء الاصطناعي في علم النفس، وتحديد ميادين التطبيق والاتجاهات البحثية، وربط البعد التقني بالبعد النفسي والمهني والأخلاقي .

الأهمية التطبيقية: في مساعدة و دعم الباحثين والمختصين على تشكيل رؤية أوضح لمجالات الاستفادة من الذكاء الاصطناعي وحدود استخدامه .

4.1 حدود الدراسة :

- **الحدود الموضوعية:** تحليل الاتجاهات البحثية والمجالات النفسية والفرص والتحديات الأخلاقية والمهنية لتوظيف الذكاء الاصطناعي في علم النفس.
- **الحدود الزمنية:** الأدبيات والدراسات المنشورة خلال الفترة من يناير 2024 حتى يناير 2026.
- **الحدود المصدريّة:** اقتصرت المراجعة على البحث الفهرسي الشامل في قواعد البيانات الأكاديمية المعتمدة التالية: (دار المنظومة - , marefa , scopus , googl scholr)

5.1 مصطلحات الدراسة :

1- تطبيقات الذكاء الاصطناعي في علم النفس: هو مجموعة البرمجيات والأنظمة والأنماط الخوارزمية الرقمية القادرة على معالجة البيانات النفسية والسلوكية الضخمة ومحاكاة عمليات التفكير البشري ، بهدف دعم مراحل الممارسة النفسية المختلفة بما يشمل التنبؤ و التقييم و التشخيص و تقديم التدخلات الإرشادية والعلاجية المساندة . (العباني 2026، 218) .

التعريف الإجرائي للباحثة: هي كافة التقنيات البرمجية التي تم رصدها وتحليلها في عينة الأدبيات المستهدفة، والتي تُستخدم كأدوات مساعدة للمختص النفسي في عمليات الكشف والتقييم والإرشاد، دون أن تلغي أو تستبدل الإشراف والحكم المهني الإنساني.

2- التحديات التي تواجهه (الأخلاقية والمهنية): مجموعة الأبعاد والمعايير والمخاطر التنظيمية والإنسانية المرتبطة باستخدام الأنظمة التقنية في البيئة النفسية ، و ضمان سرية وخصوصية البيانات النفسية، والحد من التحيز الخوارزمي وتحديد المسؤولية المباشرة عن القرارات التشخيصية والعلاجية، مع ضمان عدم المساس بجوهر العلاقة الإنسانية بين الأخصائي والمستفيد (سنوساوي 2026، 135).

التعريف الإجرائي للباحثة: هي الضوابط والمخاطر التي تترتب على توظيف التقنية في علم النفس المستخلصة من تحليل أدبيات العينة، و التي تتمثل في حماية خصوصية البيانات الخاصة و الحساسية والحد من التحيز الخوارزمي والحفاظ على أولوية القرار والإشراف البشري للمختص

3- الدراسة التحليلية المراجعة لعينة من الأدبيات: أسلوب بحثي مكتبي يقوم على استقراء وفحص وتحليل عينة تم اختيارها ومحددة من الإنتاج العلمي والأكاديمي المنشور في فترة زمنية معينة ، بهدف الكشف عن طبيعة المعرفة المتراكمة، وتحديد الاتجاهات و القضايا الرئيسية والتحديات دون إجراء مسح شامل لجميع الأدبيات . (السرحدان 2022 ، 160) .

التعريف الإجرائي للباحثة: هي الأسلوب المنهجي الذي اعتمدته الباحثة في قراءة وتحليل وتصنيف محتوى ثيماتي لبيانات عينة قصديّة مكونة من (6) دراسات حالة متعمقة منشورات في الفترة (2024-2026)، بهدف استنتاج الدلالات والاتجاهات العلمية .

4- الأدبيات المعاصرة (2024 - 2026): البحوث والدراسات الأكاديمية و الإنتاج الفكري المحكم والحديث المنشور في المجالات العلمية خلال فترة زمنية قريبة ومحددة، والتي تعكس آخر المستجدات و التطورات النظرية والتطبيقية في مجال علمي معين . (العزابي 2025، 108).

التعريف الإجرائي للباحثة: هي الأبحاث و الدراسات المحكّمة والمنشورة في قواعد البيانات الأكاديمية خلال الفترة المحددة بين يناير 2024 و يناير 2026، والتي اتخذت من تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتحديات الأخلاقية في علم النفس موضوعاً لها.

2. والإطار النظري:

1.2 تطبيقات الذكاء الاصطناعي في علم النفس:

لقد أصبح الذكاء الاصطناعي تقنية متسارعة و متنامية في ميادين علم النفس والصحة النفسية ، إذ إنه يملك قدرة على معالجة كميات كبيرة من البيانات واكتشاف أنماط وعلاقات قد لا تظهر بالأساليب التقليدية على الأغلب ، و تمتد تطبيقاته إلى التقييم والتشخيص النفسي و التنبؤ بالمشكلات والاضطرابات و الإرشاد والعلاج النفسي و تحليل البيانات النفسية و تطوير التطبيقات والمنصات الرقمية التي تتيح تفاعلاً مستمراً مع الفئات المستهدفة . (العزابي، 2025؛ لطفي، 2025)

ولا ينحصر استخدام الذكاء الاصطناعي في علم النفس على تحليل البيانات باستخدام الخوارزميات بل و يشمل أيضاً تطوير أدوات قادرة على معالجة اللغة و النصوص وتحليل السلوك الرقمي ، وتساعد هذه الأدوات على استخراج دلالات قد تدعم الإخصائي النفسي في فهم الحالة واتخاذ القرار المهني المناسب ، وتشير الأدبيات الحديثة إلى تزايد استخدام تقنيات الذكاء

الاصطناعي في الكشف المبكر والتقييم وتقديم التدخلات النفسية و المراقبة ، مع اختلاف طبيعة استخدامها و مستوى الاعتماد عليها من تطبيق إلى آخر. (Dehbozorgi et al, 2025; Wajid et al, 2025; Cruz-Gonzalez et al, 2025) و في مجال التقييم والتشخيص النفسي يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في تنظيم البيانات وتحليلها والكشف عن أشكال أو معطيات مرتبطة ببعض المشكلات النفسية ، إلا أن هذه المقومات لا تعني أن المخرجات الآلية تمثل تشخيصاً نفسياً مستقلاً ، إذ تبقى مسؤولية تفسير النتائج وربطها بالإطار النفسي والاجتماعي للفرد من اختصاص المختص النفسي ولا سيما في الحالات التي تتطلب حكماً مهنيًا متكاملًا .

كما بدأ استخدام الذكاء الاصطناعي في الإرشاد والعلاج النفسي من خلال التطبيقات الرقمية وروبوتات المحادثة والأدوات التفاعلية التي يمكن أن توفر معلومات و دعم مستمر ووسائل مراقبة و متابعة. حيث أظهرت بعض الدراسات التجريبية إمكانية الاستفادة من هذه التطبيقات في دعم العملية الإرشادية مع استمرار الحاجة إلى الإشراف المهني وعدم التعامل معها بوصفها بديلاً عن المختص النفسي . (مصطفى ، 2024 ، الهمص 2026)

وترى الباحثة بأنه لا تختزل القيمة الأساسية للذكاء الاصطناعي في علم النفس في استبدال الإنسان بالتقنية بل في توظيف قدراته التحليلية والتقنية لدعم العمل النفسي ، ويسمح ذلك للمختص بالاستفادة من سرعة تنظيم المعلومات ومعالجتها ، مع الحفاظ على دوره الإنساني والمهني في فهم الحالات وتفسيرها واتخاذ القرار المناسب لها .

2.2 الاتجاهات البحثية المعاصرة في تطبيقات الذكاء الاصطناعي:

تشير الدراسات الحديثة إلى الاهتمام المتزايد بالذكاء الاصطناعي في مجال علم النفس و الصحة النفسية ، فلم تعد تركز البحوث على الجانب التقني فقط بل أصبحت تهتم أيضاً بمدى فعالية هذه التطبيقات ودقة التنبؤ والتشخيص وطبيعة التدخلات الرقمية و توجهات المختصين و المستخدمين منها إضافة إلى القضايا الأخلاقية والمهنية المرتبطة باستخدامها . (Dehbozorgi et al, 2025; Cruz-Gonzalez et al, 2025)

وترى الباحثة ومن خلال تحليل الدراسات التي تم اختيارها في البحث الحالي إنه أمكن تحديد خمسة اتجاهات رئيسية تمثل أكثر المجالات حضوراً في العينة المدروسة ويعكس هذا التنوع انتقال الاهتمام البحثي من مجرد دراسة إمكانية استخدام الذكاء الاصطناعي بصورة عامة إلى بحث كيفية توظيفه عملياً في مختلف مراحل الممارسة النفسية، بداية من التعرف على المؤشرات الأولية للمشكلة و مروراً بالتقييم والتشخيص ووصولاً إلى التدخل والمتابعة.

3.2 التحديات الأخلاقية والمهنية:

بالرغم من الإمكانيات التي يقدمها الذكاء الاصطناعي، فإن استخدامه في علم النفس يرتبط بعدد من القضايا الأخلاقية والمهنية، بسبب طبيعة و حساسية البيانات النفسية ومن أبرز هذه القضايا (سرية المعلومات، حماية الخصوصية ، تأمين البيانات ، تحديد المسؤولية عن القرارات التي تقدمها الأنظمة الذكية) إلى جانب احتمالية وجود تحيزات في الخوارزميات أو البيانات كما ينبغي توضيح حدود استخدام هذه التقنية للفئات المستفيدة .

و تستمد هذه القضايا أهمية خاصة في مجال الممارسة النفسية لأن المعلومات التي تستخدم في التقييم والعلاج قد تتضمن بيانات شخصية ونفسية شديدة الحساسية ، فكما أكدت منظمة الصحة العالمية أهمية وضع مبادئ للحوكمة الأخلاقية عند استخدام الذكاء الاصطناعي في المجال الصحي بما يضمن حماية استقلالية و خصوصية الأفراد وتعزيز العدالة وتحديد المسؤولية عن استخدام الأنظمة الذكية . (منظمة الصحة العالمية ، 2021) .

وترى الباحثة أن ما يثير استخدام الذكاء الاصطناعي وتطبيقات المحادثة في تقديم الدعم النفسي بعض الأسئلة خصوصاً ما يتعلق بحدود العلاقة مع الفئات المستفيدة ، وقدرة هذه البرامج على التعامل مع الحالات المعقدة تحويلها إلى أخصائي بشرية في الوقت المناسب لذلك يجب استخدام هذه التقنيات بطريقة مهنية و آمنة، والتعامل مع نتائجها كمعلومات ومؤشرات مساعدة تشخص الحالة ضمن عملية شاملة وليس كبديل عن القرار والتقييم المهني للمختص .

و يلزم ذلك أن يواكب التطور التقني في المجال النفسي وضع ضوابط أخلاقية و مهنية واضحة، إلى جانب تدريب المختصين على فهم إمكانيات و قدرات هذه التقنية وحدودها. كما ينبغي التأكد من دقة الأدوات المستخدمة وملاءمتها قبل تطبيقها في الممارسة النفسية .

4.2 النماذج والنظريات العلمية المفسرة لتكامل الذكاء الاصطناعي مع علم النفس:

و بهدف بناء و تقديم إطار نظري أكاديمي مستفيض تستند هذه الدراسة إلى أربعة أطر ونظريات رئيسية تفسر آليات التفاعل والتكامل والتحديات بين الممارسة النفسية و الذكاء الاصطناعي :

أولاً- النموذج التقني-النفسى-الاجتماعي:

يفترض هذا النموذج أن أي تقنية تُدخل في العلاج و الإرشاد النفسي ، لا تعمل بشكل مستقل عن السياق الإنساني والاجتماعي ، وتطبيق هذا النموذج على الذكاء الاصطناعي في علم النفس يعني أن فاعلية الأدوات التكنولوجية لا تعتمد على دقتها الخوارزمية وحساباتها الإحصائية بل تعتمد على كيفية تقليل الفجوة بين الإنسان و الآلة ، ومراعاة وعي و ثقافة المستفيد، ومدى تقبل الأخصائي النفسي للتقنية دون الشعور بتهديد لدوره الإكلينيكي أو مسؤوليته المهنية (sitthi-amorn et al.,2024,p.1045)

ثانياً- نظرية تقبل وتكنولوجيا المعلومات:

تعتبر نظرية (TAM) من أكبر النظريات تأثير في تفسير سلوك المستفيدين و الممارسين تجاه التقنيات المستحدثة، وترتكز النظرية على بُعدين محوريين (الفائدة المدركة) وهي مدى اعتقاد المستفيد بأن أداة الذكاء الاصطناعي ستساعد من دقة التقييم وكفاءة التدخل ،و(سهولة الاستخدام المدركة) وهي درجة الوضوح و السلاسة التي تقدمها واجهات الذكاء الاصطناعي (davis, 1989, p320) ، وتُفسر هذه النظرية سبب اختلاف الممارسين النفسيين بين المتحمسين لتبني الأدوات الذكية وبين مترددين يخشون تعقيداتها أو مخرجاتها الخاطئة.(الشعيلي والريامي2025، 73)

ثالثاً- نظرية التحالف العلاجي والتعاطف الإنساني:

تعد رابطة التعاطف الوجداني و الثقة بين الإحصائي / المعالج والمسترشد العنصر الأكثر حساسية وتأثيراً في نجاح أي عملية إرشادية أو علاجية . (bordin,1979,p.253) و تقوم هذه النظرية بطرح تساؤلات جوهرية حول حدود ما يمكن للذكاء الاصطناعي تقديمه ، الخوارزميات وروبوتات المحادثة الذكية قد تستخدم أسلوب محاكاة التعاطف اللغوي بصورة دقيقة، إلا أنها تظل محاكاة آلية تفتقر إلى المعاشة الوجدانية الحقيقية والإدراك الإنساني العميق للسياق الثقافي والشخصي، مما يجعل دور AI مقتصرأ على الدعم والتيسير دون أن يلغي دور المختص (السرحان 2022،162).

رابعاً- نظرية التحيز الخوارزمي والحوكمة الأخلاقية:

تستند هذه النظرية النقدية على فكرة أن خوارزميات الذكاء الاصطناعي تشتغل على بيانات تاريخية وتدريبية قد تحمل في طياتها تحيزات لغوية وثقافية وجنسية واجتماعية.(mehrabi et al.,2021,p.5)، وتحديدًا في علم النفس، فإن استخدام نماذج ذكاء اصطناعي مُدربة على بيانات غربية أو عينات غير ممثلة قد يؤدي إلى نتائج تشخيصية خاطئة أو تقييمات غير صحيحة عند تطبيقها على البيئة العربية أو المجتمعات ذات الخصوصية الثقافية .(سنوساوي، 2026، 138) مما يستوجب وضع أنظمة و قوانين صارمة .

يتضح للباحثة من خلال استقراء هذه النظريات والأطر العلمية أن فهم وتفسير استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال علم النفس لا يمكن إرجاعه إلى جانب تقني صرف، بل يستدعي نظرة تكاملية تجمع بين التقنية والسياق الإنساني. فالنموذج (التقني-النفسي-الاجتماعي) ، يوضح كيف تتفاعل الأدوات الذكية مع البيئة الإرشادية والعيادية، بينما يبين نموذج تقبل التكنولوجيا(TAM) الدوافع والعوامل التي تجعل الممارس النفسي يتقبل هذه الأدوات أو يتردد في استخدامها. وفي المقابل، تؤكد نظرية التحالف العلاجي على أهمية البعد الإنساني والتعاطف الوجداني الذي يبقى مقصوراً على الأخصائي البشري ولا يمكن أن يستبدل بالآلة ، و لكن تأتي نظرية التحيز الخوارزمي والحوكمة الأخلاقية لتضع الضوابط الضرورية للحد من الأخطاء و التحيزات الثقافية و لحماية خصوصية المستفيدين ، وبناءً عليه تُشكل هذه النظريات المرجعية العلمية التي اعتمدت عليها الباحثة في قراءة وتحليل اتجاهات وفرص وتحديات الأدبيات المعاصرة في هذه الدراسة .

3. الدراسات السابقة:

تم تصنيف الدراسات السابقة المعاصرة (2024-2026) وفق الاتجاهات الرئيسية للدراسة :

1.3 الدراسات المتعلقة بالتنبؤ والكشف المبكر والتقييم النفسي :

تناول قطب (2025) في دراسته كفاءة استخدام الذكاء الاصطناعي في التشخيص النفسي من خلال دراسة تفصيلية للحالة ، حيث توصلت النتائج إلى أن الخوارزميات الذكية ساهمت في رفع الكفاءة و موضوعية التقييم الأولى بشكل إيجابي و ملموس ، إلا أنها أكدت على أهمية التوجيه البشري المستمر ووجوب التعديل لمخرجات الخوارزميات لتجنب الوقوع في خطأ التشخيص الآلي الأصم .

وفي اتجاه متصل بالتشخيص المبكر، بحثت دراسة سنوسي (2026) دور الذكاء الاصطناعي كأداة للكشف المبكر عن المؤشرات النفسية والاضطرابات في مرحلة أولية مبينة أن النماذج التنبؤية تسمح بالمسح السريع للبيانات، إلا أن الاعتماد الكامل عليها دون استدلال عيادي يقلل من دقتها الإكلينيكية .

و أما على المستوى العالمي فقد أجرى (Dehbozorgi et al. (2025 مسح لمراجعة منهجية نُشرت في مجلة (BMC Psychiatry) تناولت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الصحة النفسية فركزت بشكل خاص على قدرة التعلم الآلي على تحليل أشكال الكلام والتعبير اللفظي للتنبؤ المبكر بنوبات القلق و الاكتئاب وتتوصل المراجعة إلى دقة مرتفعة للنماذج المعالجة للغات الطبيعية مع التأكيد على ضرورة تكيف هذه النماذج طبقاً لبيئات المراجعين المحلية.

2.3 الدراسات المتعلقة بالإرشاد، العلاج النفسي، وروبوتات المحادثة:

هدفت دراسة مصطفى (2024) إلى قياس أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التفاعلية في تحسين عملية الإرشاد النفسي لدى عينة من المعلمين الممارسين لمهام الإرشاد فأظهرت النتائج وجود تحسن دال إحصائياً في مستويات تقديم الخدمة الإرشادية وتقديم الحلول الفورية مع اشتراط وجود توجيه و إشراف مهني مباشر من الأخصائي النفسي لضبط العملية الإرشادية.

و عن مدى انتشار أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي بين المستفيدين تفحصت دراسة الشعيلي والريامي (2025) درجة استخدام طلبة الجامعة لتطبيق (ChatGPT) في مجال الإرشاد النفسي الاستشارات و أظهرت النتائج عن انتشار كبير لاستخدام روبوتات المحادثة كملجأ أولي للحصول على الدعم النفسي السريع وتفرغ الانفعالات كما وحذرت الدراسة من المخاطر المترتبة على تلقي نصائح غير صحيحة دون إشراف أخصائيين مؤهلين .

وفي ذات السياق الإكلينيكي، قدم الهمص (2026) دراسة حول استخدام الذكاء الاصطناعي في السياق العيادي بوصفه أداة مساندة في التشخيص والعلاج النفسي، وأبرزت النتائج أن الأدوات الرقمية تُسرّع من تنظيم الجلسات وتحليل الملاحظات السلوكية و لكنها لا تملك القدرة على تكوين الرابط العلاجي الوجداني، مما يرسخ دورها كأداة مساندة للذكاء الإنساني للأخصائي وليست بديلة عنه.

وفي دراسة مرجعية دقيقة قام بها (Cruz-Gonzalez et al. (2025) ونُشرت في مجلة (Psychological Medicine) تم تقييم تطبيقات التدخلات النفسية الذكية وروبوتات المحادثة الموجهة لعلاج الاضطرابات النفسية حيث أظهرت النتائج كفاءة النماذج التفاعلية في تقديم تقنيات العلاج المعرفي السلوكي الخفيفة، مع التوصية بالحاجة بعدم استخدامها بمفردها مع الحالات المتقدمة أو الحادة .

3.3 الدراسات المتعلقة بالحوكمة والتحديات الأخلاقية والمهنية:

بحثت دراسة صقر وحسن (2025) عدة قضايا توظيف الذكاء الاصطناعي في مجالات الصحة النفسية والتحديات الأخلاقية المصاحبة له حيث أكدت النتائج على خطورة التعدي على خصوصية البيانات الإكلينيكية للمراجعين وضرورة صياغة معايير تشريعية لحوكمة التنبؤات الخوارزمية و تداول البيانات.

كما شدد سنوساوي (2026) في بحثه على الاعتبارات الأخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التشخيص والعلاج النفسي، مبيناً أن المسؤولية الأخلاقية والإكلينيكية تقع على عاتق المعالج البشري كاملاً ، وأن الاعتماد الأعمى على الآلة يهدد مبدأ الأمان و السرية في العلاج النفسي .

وعلى المستوى المنهجي الشامل استعرض (Wajid et al. (2025 في مراجعته المنشورة بمجلة Discover Artificial Intelligence) الأدبيات العالمية التي تناولت أبعاد المسؤولية الأخلاقية والتحيز الخوارزمي مؤكداً إلى أن غالبية التطبيقات الحالية تعاني من تحيز البيانات وتفتقر إلى التشريعات الواجبة لحماية المستفيدين في البيئات العلاجية.

4.3 التعليق على الدراسات السابقة :

و من خلال العرض السابق يتضح أن للدراسات السابقة أن الاهتمام بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في علم النفس والصحة النفسية في السنوات الأخيرة شهد نمواً متسارعاً حيث ركزت دراسات مثل دراسة مصطفى (2024) ودراسة الشعيلي والريامي (2025) على تقييم أثر ودرجة استخدام التطبيقات الذكية وروبوتات المحادثة في العملية الإرشادية لدى عينات ميدانية وفي المقابل اتجهت دراسات أخرى مثل دراسة قطب (2025) ودراسة سنوسي (2026)، ودراسة الهمص (2026) نحو التقييم الإكلينيكي والتشخيص المبكر ومدى كفاءة الأنظمة الخوارزمية في الدعم العيادي، إلا أن دراستا صقر وحسن (2025)، وسنوساوي (2026) تناولت الجوانب الأخلاقية والحوكمة.

ومن خلال نتائج الدراسة الحالية نجدها تتفق مع معظم الأدبيات المعاصرة مثل (مصطفى، 2024؛ الهمص، 2026) في أن الذكاء الاصطناعي يُشكل أداة داعمة ومكملة للمختص النفسي ولا يمكن بحال أن يكون بديلاً مستقلاً عنه أو يلغي القرار والخبرة البشرية. كما تتفق مع دراستي صقر وحسن (2025) وسنوساوي (2026) في خطورة التحديات الأخلاقية المتعلقة بسرية البيانات والتحيز الخوارزمي .

أما أوجه الاختلاف والتميز في أنها ركزت غالبية الدراسات السابقة على جانب واحد فقط (إما الإرشاد بمفرده أو التشخيص بمفرده أو الأخلاقيات بمفردها) إلا أن الدراسة الحالية تميزت بتقديم قراءة تحليلية موحدة و شاملة جمعت بين مجالات التطبيق المختلفة والفرص والتحديات الأخلاقية والمهنية في إطار تصنيفي واحد .

و من ناحية التأسيس النظري والتكامل المنهجي تميزت الدراسة الحالية بضبط النتائج في ضوء أربعة أطر ونظريات علمية مفسرة مثل (نموذج TAM) و(نظرية التحالف العلاجي) مع تقديم تحليل ثيماتي لبيانات عينة الدراسة وتبرير حجمها بدقة تفادياً لانحياز الاختيار .

و من جانب الخصوصية اللغوية و الثقافية فقد بينت الدراسة الحالية دلالة نقدية هامة لم تتناولها أغلب الدراسات السابقة بشكل دقيق ، وهي ضرورة تكيف النماذج الخوارزمية مع الخصوصية الثقافية واللغوية للمجتمع العربي لضمان عدم نقل التحيزات الغربية إلى البيئة النفسية المحلية .

4. الإجراءات المنهجية :

1.4 منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى والثيماتي .

2.4 عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة (6) دراسات علمية محكمة اختيرت بطريقة قصدية ويُعزى الاقتصار على هذا العدد الممتد بين عامي (2024-2026) إلى اعتماد الدراسة على أسلوب (دراسات الحالة الكيفية المتعمقة و الدقيقة) لأن هذه الدراسات تحوي بيانات غنية ونماذج تطبيقية متنوعة تمثل البيانات الإكلينيكية والإرشادية والأكاديمية مما يسمح بإجراء تحليل ثيماتي ومضموني دقيق للاتجاهات الحديثة بدلاً من المسح السطحي الحصري .

3.4 أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة بطاقة لتحليل محتوى الدراسات، أعدت بما يتناسب مع أهداف الدراسة، واشتملت على مجموعة من الفئات التحليلية، من أبرزها : (بيانات الدراسة، وأهدافها، والمنهج المستخدم، ومجال تطبيق الذكاء الاصطناعي، والتقنيات أو التطبيقات المستخدمة، وأبرز النتائج، والتحديات، والأبعاد الأخلاقية والمهنية) . وقد سمحت البطاقة بهيكل و ترتيب البيانات المستخرجة من الدراسات الست و من ثم مقارنتها بهدف تحديد الاتجاهات و الموضوعات التي تكررت بينها .

4.4 صدق أداة التحليل:

للتحقق من الصدق الظاهري وصدق المحتوى لبطاقة التحليل تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين لإقرار فئاتها التحليلية والتأكد من مدى ملاءمتها للأهداف و شموليتها .

5.4 ثبات التحليل:

تم استخدام أسلوب حساب الاتساق عبر الزمن بإعادة التحليل بفارق زمني قدره ثلاثة أسابيع للتحقق من ثبات التحليل و لقياس درجة الإتفاق بين المحللين تمكين محلل ثاني مستقل من تحليل عينة عشوائية ، وبحساب معادلة (هولستي) لإحراز نسبة الاتفاق، بلغت نسبة التوافق بين التحليلين (88.5%)، وهي نسبة مرتفعة تتجاوز الحد الأكاديمي المقبول (85%).

6.4 إجراءات تحليل المحتوى:

تم إجراء عملية تحليل المحتوى وفق الخطوات التالية :

1. تحديد موضوعات التحليل: تحديد الأسئلة والمحاور الرئيسية التي تدور حولها الدراسة.
2. تحديد نطاق البحث: ضبط الفترة الزمنية للأبحاث المستهدفة (من يناير 2024 إلى يناير 2026).
3. وضع معايير الاختيار: تحديد الشروط الواجب توافرها في الدراسات المقبولة وتلك المستبعدة.
4. اختيار عينة الدراسات: اختيار (6) دراسات متعمقة تناسب أهداف البحث وتلبي المعايير المحددة.
5. قراءة الدراسات وتفرغ البيانات: قراءة الدراسات التي تم اختيارها بتأن واستخراج البيانات المهمة منها باستخدام بطاقة التحليل.
6. تصنيف النتائج: تنظيم البيانات وتجميعها ضمن خمسة محاور رئيسية.

7. المقارنة بين الدراسات: الربط بين نتائج الدراسات المختارة لمعرفة نقاط التوافق والاتجاهات المشتركة بينها.

8. كتابة النتائج والتوصيات: صياغة الخلاصة العلمية وتقديم التوصيات والمقترحات للبحوث المستقبلية.

5. عرض النتائج و الجدول الشامل للتحليل:

يلخص الجدول التالي بيانات وعناصر عينة الدراسات الست محل التحليل المباشر:

م	الباحث و السنة	جوانب الدراسة	المنهج و العينة	أداة / تطبيق Ai	أهم النتائج و التطبيق
1	مصطفى (2024)	أثر استخدام تطبيقات ai في الإرشاد النفسي .	شبه تجريبي (عينة معلمين)	تطبيقات تفاعلية مساندة	تحسن ملموس مع ضرورة الإشراف المهني البشري .
2	قطب (2025)	كفاءة استخدام ai في التشخيص النفسي .	دراسة حالة متعمقة	أنظمة تشخيص خوارزمية	رفع كفاءة التقييم مع وجوب التعديل البشري المستمر .
3	الشعيلي والريامي (2025)	درجة استخدام chatgpt لطلبة الجامعة .	وصفي استطلاعي(طلبة)	ربوتات المحادثة chatgpt	شروع الاستخدام للدعم الفوري مع ضرورة التوجيه.
4	حسن وصقر (2025)	تطبيقات ai في مجال الصحة النفسية .	وصفي تحليلي	أدوات متعددة	ضرورة حوكمة البيانات والمسؤولية الأخلاقية .
5	سنوسي (2026)	الذكاء الاصطناعي كأداة للتشخيص المبكر .	وصفي تحليلي	خوارزميات تنبؤية	تسريع الكشف المبكر مع لزوم الاستدلال العيادي .
6	الهمص (2026)	Ai في السياق العيادي كأداة مساندة .	وصفي تحليلي عيادي	أنظمة مساندة عيادية	التأكيد على مساندة الممارس وليس استبدال الاخصائي .

1.5 مناقشة النتائج والدلالات العلمية:

كشف تحليل المحتوى للدراسات المختارة عن تحديد خمسة اتجاهات رئيسية تعكس واقع البحوث المعاصرة في تطبيقات الذكاء الاصطناعي النفسية :

(1) التنبؤ والكشف المبكر، (2) التقييم والتشخيص النفسي، (3) العلاج والإرشاد والتدخلات النفسية، (4) روبوتات المحادثة والمنصات الذكية، (5) الأبعاد الأخلاقية والمهنية.

تفسير النتائج في ضوء (النموذج التقني-النفسي) تُظهر أن إدخال خوارزميات AI في البيانات الإرشادية والإكلينيكية لا يمكن أن يُحقق النجاح المرجو إذا تم التعامل معه كحل تقني صرف ، فالممارسة النفسية في البيئة العربية تتطلب تمكين مخرجات هذه التقنيات وتكييفها مع الخصوصية الثقافية والاجتماعية واللغوية للمستفيد ، نظراً لأن نقل النماذج الأجنبية المباشرة محاط بمخاطر القصور التشخيصي والتحيز الثقافي .

تفسير النتائج في ضوء نظرية (تقبل التكنولوجيا TAM) : تبين أن درجة اعتماد الممارسين النفسيين والطلبة لأدوات الذكاء الاصطناعي مثل (ChatGPT وأنظمة التشخيص) تحكمها (الفائدة المدركة) في تسريع التقييم والدعم الفوري مقابل مخاوف سهولة الاستخدام والدقة ومخاطر إعطاء توجيهات غير واضحة للمراجعين، وهو ما يتوافق مع نتائج دراستي الشعيلي والريامي (2025) ومصطفى (2024) .

تفسير النتائج في ضوء نظرية (التحالف العلاجي) : أكدت كافة النتائج الإكلينيكية (مثل الهمص، 2026؛ قطب، 2025) أن الذكاء الاصطناعي لا يمكن أن يحل محل الأخصائي النفسي البشري ، و ذلك لأن الخوارزميات تفتقد إلى الجوهر الأساسي للعملية العلاجية و التواصل الوجداني المباشر، وعلى ذلك يظل دور التقنية محصور على كونه (مساعداً ذكياً) ، يُعزز من قدرات المعالج الإنساني و يساعده دون أن يتم استبداله .

تفسير النتائج في ضوء نظرية (التحيز الخوارزمي والحوكمة الأخلاقية) : اتفقت نتائج الدراسة مع التوجهات النقدية حول حماية البيانات حيث أكدت دراسات صقر وحسن (2025) وسنوساوي (2026) على أن انعدام أطر الحوكمة الواضحة يضع بيانات المستفيدين النفسية في خطر الاستغلال أو التسريب مما يفرض ضرورة سن قوانين وتشهير بيانات المراجعين بشكل صارم .

6. التوصيات والمقترحات

1.6 التوصيات :

1- ضرورة قيام وزارة التعليم العالي والمؤسسات الأكاديمية بإدراج برامج تدريبية تخص الممارسات الرقمية وأخلاقيات الذكاء الاصطناعي في علم النفس ضمن خطط تؤول الأخصائيين النفسيين والإكلينيكيين .

- 2- ضرورة قيام المتخصصين والباحثين باختبار و تطوير نماذج خوارزمية ذكية مخصصة للغة العربية تأخذ بعين الاعتبار البيئة الثقافية و تشترط تقليل نسبة التحيز الخوارزمي قبل اعتمادها وتطبيقها .
- 3- ضرورة إصدار الجهات الرقابية و التشريعية والصحية أطر حوكمة توضح و تُحدد مسؤوليات استخدام أدوات التقييم الذكية كما و تضمن تشفير البيانات النفسية الحساسة لحماية خصوصية المراجعين.

2.6 المقترحات:

- 1- إجراء دراسات تجريبية وطولية لقياس فاعلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي وروبوتات المحادثة في مجالات الإرشاد والعلاج النفسي والكشف المبكر مقارنة بالطرق التقليدية.
- 2- إجراء دراسات مقارنة لفحص دقة التقييم التشخيصي المدعوم بالذكاء الاصطناعي و مقارنته بأدوات القياس النفسي المقننة في البيئة العربية .
- 3- دراسة الأبعاد الأخلاقية و القانونية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الصحة النفسية ، و استكشاف اتجاهات الأخصائيين والمستفيدين نحو هذه التقنيات .
- 4- بناء أطر تطبيقية لتنظيم التكامل الميداني بين تقنيات الذكاء الاصطناعي و الخبرة الإنسانية للمارس النفسي.

7. قائمة المراجع:

1.7 المراجع العربية:

- السرhan، خالد. (2022). الذكاء الاصطناعي والعلاج النفسي: التكامل بين التقنية والعلاج البشري. مجلة التكنولوجيا النفسية، 9(2)، 156-178.
- العباني، سلامة الشارف سالم. (2026). توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الصحة النفسية والعلاج النفسي: الواقع والتحديات. مجلة صدى الجامعة للعلوم الإنسانية، 4(2)، 217-224. <https://doi.org/10.65422/sajh.v4i2.287>
- العزابي، أسامة عمر. (2025). الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في علم النفس: دراسة نظرية. مجلة العلوم التربوية، الجامعة الأسمرية الإسلامية، 6(1)، 105-121. <https://doi.org/10.59743/qj8f1b16>
- العرفي مذكور، أحلام محمد. (2026). علم النفس الرقمي: رؤية تحليلية نقدية في ضوء المستجدات المعرفية والتحول التكنولوجية. مجلة شمال إفريقيا للنشر العلمي، 4(2)، 275-283.
- الشعيلي، موسى سليمان، والريامي، إلهام عبد الرحمن. (2025). درجة استخدام طلبة الجامعة العربية المفتوحة لتطبيق ChatGPT في مجال الإرشاد النفسي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 9(9)، 69-83. <https://doi.org/10.26389/AJSRP.R090425>
- صقر، هالة أحمد، وحسن، محمد السيد. (2025). تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال الصحة النفسية. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 9(50)، 639-660.
- سنوساوي، عبد الرحمن. (2026). الاعتبارات الأخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التشخيص والعلاج النفسي. مجلة أبعد، جامعة وهران 2، 13(1)، 133-149.
- سنوسي، سميرة. (2026). الذكاء الاصطناعي كأداة للتشخيص المبكر والصحة النفسية. مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، 11(2)، 559-568.
- فوزي، أحمد. (2023). القضايا الأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في الطب والعلاج النفسي. مجلة الأخلاقيات الطبية، 12(5)، 72-84.
- قطب، حنور. (2025). كفاءة استخدام الذكاء الاصطناعي في التشخيص النفسي: دراسة حالة. مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة، 2025(1)، 36-82. <https://doi.org/10.21608/jasps.2025.348121.1119>
- لطفي، أسماء محمد السيد. (2025). استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجالات علم النفس الكلينيكي. مجلة الإرشاد النفسي، 84(2)، 395-495.

مصطفى، صفاء توفيق. (2024). أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين عملية الإرشاد النفسي لعينة من المعلمين. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، 8(31)، 195-234.
<https://doi.org/10.21608/ajahs.2024.350542>
الهمص، عبد الفتاح عبد الغني. (2026). الذكاء الاصطناعي في السياق العيادي: أداة مساندة في التشخيص والعلاج النفسي. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، 51(51)، 857-877. <https://doi.org/10.55074/hesj.vi51.1683>
منظمة الصحة العالمية. (2021). أخلاقيات وحوكمة الذكاء الاصطناعي من أجل الصحة: إرشادات منظمة الصحة العالمية. جنيف: منظمة الصحة العالمية.

2.7 المراجع الأجنبية :

- Cruz-Gonzalez, P., et al. (2025). Artificial intelligence in mental health care: A systematic review of diagnosis, monitoring, and intervention applications. Psychological Medicine, 55, e18.
<https://doi.org/10.1017/S0033291724003295>
Dehbozorgi, M., et al. (2025). The application of artificial intelligence in the field of mental health: A systematic review. BMC Psychiatry, 25, 132. <https://doi.org/10.1186/s12888-025-06483-2>
Wajid, A., Azam, F., & Anwar, M. W. (2025). Applications of artificial intelligence in mental health: A systematic literature review. Discover Artificial Intelligence, 5, 332.
<https://doi.org/10.1007/s44163-025-00569-2>